امامة رضى الله عنه انه راى سكة وشيا من آلة الحرث فقال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا دار
قوم الا دخله الذل وقال صلى الله عليه وسلم العز فى نواصى
الخيل والذل فى اذناب البقر وهذا يدل على عدم الفضل فيه
فالجواب انه لم يرد بذلك الا تحريضنا ان لا نشتغل به
عن مهمات اوجهاد اعدائنا وتعلم مهمّ اديانا ولهذا قال
الهروى انه قال ذلك لان المسلمين اذا اقبلوا على الدعة
والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم الشيطان بالمطالبات
علم صلى الله عليه وسلم ما ينال الناس من الذل عند تغير
الاحوال بعده ولهذا لما قالت الانصار حين فشا الاسلام
ان اموالنا ضاعت وان الله تعالى قد اعز الاسلام وكثر ناصره
فلو اقمنا فى اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ابو ايوب رضى الله عنه
وكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وترك
الغزو هذا وكان الجهاد يومئذ مع الكفار وفى بلادنا الزنجد
لا سما بقتال مسلم ففى الاشتغال به عن البغى اكبر فايدة
واحسن عايدة وقال شقيق فى قوله تعالى ولو بسط الله الرزق

لعباده

من غير كسب

لعباده ليبغوا فى الارض لو ان الله عز وجل رزق العباد لتفرغوا
وتفاسدوا ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد
فان قلت فقد قال عليه الصلاة والسلام ان الجفاء والقسوة
فى الفدادين وقد قال عمر وهى بالتخفيف البقر التى تخرث
وأراد فى اهل الفدادين فحذف كقوله واسئل القرية التى كنا
فيها قال يقال ان اهلها اهل قسوة وجفا لبعدهم عن الامصار
والناس والجواب ان ابا عبيدة الغنيم بن سلام قال لا ادرى
ان ابا عمرو حفظ هذا قال وليس الفدادين من هذا بشى ولا كانت
العرب تعرفها انما هذا للروم واهل الشام وانما افتتحت بعد
النبى صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفدادون بالتشديد وهم
الرجال واحدهم فداد وقال الاصمعى والاصم هم الذين يعلون
اصواتهم فيما يجالجون وكان ابو عبيد يقول الفدادون هم
المكثرون من الابل يملك احدهم المايتين الى الف وهم مع ذلك
جفاة اهل خيلاء وقال ابو العباس الفدادون الجمالون
والرعيان والبقارون والحمارون كذا ذكره ابو عبيد وقد
روى الفخر [illegible] والخيلاء فى اهل الخيل والابل الفدادين
من اهل الوبر وهذا صريح فى انهم اهل الخيل والابل وفى

الى اهل القرية

اما قيل على الجواب

السكان

Copyright © King Saud University